تأثير برنامج تربية حركية علي خفض حركات الدوران والرفرفه لدي أطفال إضطراب طيف التوحد بالمرحلة الأولي من التعليم الأساسي

[*]أ.د/ كامل عبد المجيد قنصوة
[**]أ.د/ مصطفي عبد المحسن الحديبي
[***]د/ خالد أبو السعود عبد الله
[****]الباحثة / فدوة بغدادي وهب الله

المقدمة ومشكلة البحث :

التربية الرياضية هي ركن أساسي من أركان التربية العامة فهي تحقق أهداف التربية من خلال الأنشطة البدنية لأنها نشاط موجه لخدمة جميع أفراد المجتمع أسوياء ومعاقين على السواء.ويضيف أن الإعاقة من الظواهر الإنسانية التى عايشت الإنسان منذ بدء الخليقة ودراسات المعاقين أو الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة من الموضوعات الجديرة بالبحث والدراسة باعتبارها شريحة من المجتمع لديهم احتياجاتهم التى تختلف عن الأسوياء. (٤: ١)

وتشير "**جيهان عبد الفتاح" (٢٠٠١ م)** إلى أنه زاد اهتمام جميع المؤسسات التربوية والاجتماعية بالأطفال للوصول بهم إلى فرص النمو والتعلم ولم يقتصر هذا الإهتمام على الأطفال الأسوياء بل اتسع فى السنوات الأخيرة ليشمل الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة على اختلاف فئاتهم لمواكبة الزيادة فى أعداد هؤلاء الأطفال داخل المجتمع مما يساعد على نموهم بشكل طبيعي وتكيفهم بصورة جيدة مع أنفسهم ومع الأخرين.(١٩: ٢)

وتعد الإعاقة مشكلة من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية الهامة التي تواجه كافة المجتمعات على السواء حيث أنها تمس ما يقرب من ١٠- ١٥% من أفراد المجتمع ويترتب عليها العديد من المشكلات التي تتعلق بتكيف ورفاهية ذوى الفئات الخاصة وأسرهم ومجتمعهم من جهة وبإنتاجيتهم وتحقيق استقلالهم الأجتماعي والأقتصادي ومساهمتهم في تنمية ورفاهية المجتمع الذى يعيشوا فيه من جهة أخرى.**(١٣ :٣٨١)**

وتحظي الأحتياجات التعليمية والأجتماعية لذوي الأحتياجات الخاصة بصفة عامة باهتمام كبير على المستوى العالمي والمستويات الإقليمية لكافة المجتمعات؛ إيماناً بحقوقهم الإنسانية والمدنية التي

---

[*] أستاذ المناهج وتدريس التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط

[**] أستاذ الصحة النفسية –كلية التربية – جامعة أسيوط

[***] استاذ مساعد بقسم المناهج وتدريس التربية الرياضية –كلية التربية الرياضية – جامعة أسيوط

[****] باحثة دراسات عليا بقسم المناهج وتدريس التربية الرياضية –كلية التربية الرياضية – جامعة أسيوط مدربة سباحة.

نصت عليها الرسالات السماوية والمواثيق الدولية، لذا لزاماً على أي مجتمع لتحقيق التقدم والتربية الشاملة توفير فرص التعليم لجميع أفراده بلا استثناء، واستبدال النظرة إلى الأفراد غير العاديين على الأخص على أساس أنهم كغيرهم من أفراد المجتمع لهم الحق في الحياة وفي النمو بأقصى ما تمكنهم قدراتهم وطاقاتهم، تماشياً مع ما يشهده مجال التربية الخاصة Special Education من تطورات، حيث بات من الواضح أن أعداد ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يتم تعليمهم في فصول التعليم العام في ازدياد بطريقة ملحوظة في الأعوام القليلة الماضية.(١١: ٣٦٣)

ويعتبر التوحد من الفئات الخاصة التي بدأ الاهتمام والعناية بها بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، وذلك لما يعانيه الأطفال في هذه الفئة من إعاقة نمائية عامة تؤثر على مظاهر النمو المتعددة للطفل وتؤدى إلى انسحابه وانغلاقه على نفسه، كما أن التوحد يعتبر من أكثر الإعاقات النمائية صعوبة بالنسبة للطفل.(١٦: ٣)

والأطفال ذوى اضطراب التوحد يظهر عليهم في سن ما قبل المدرسة نقص واضح في القدرة على اللعب التخيلي بصورة آلية متكررة في الأنشطة بوجه عام ولا يشترك في اللعب الجماعي ويفضل اللعب الفردي، وإذا اشترك في اللعب الجماعي يتعامل مع الأطفال بدون مشاعر متبادلة. (٤ :٢٥)

ويتصف اضطراب التوحد بالعديد من الخصائص والأعراض الرئيسية Core symptoms والأعراض المصاحبة Associated symptoms والتي تظهر في السنوات الثلاث الأولى من حياة الطفل، إذ تؤدى هذه الأعراض والخصائص إلى عدم توافق الفرد التوحدي مع البيئة والمحيط بشكل عام، كما تؤثر على مهارات الطفل وقدراته التعليمية والذهنية، وتشمل الخصائص الرئيسية لهذا الاضطراب في قصور في الجانب الاجتماعي، وقصور في التواصل اللفظي وغير اللفظي، بالإضافة إلى العديد من السلوكيات النمطية والتكرارية والاهتمامات المحددة، ومن الأعراض المصاحبة لهذا الاضطراب قصور في الجوانب الإدراكية والمعرفية. (١٢: ٢٨)

وتعتبر السلوكيات النمطية التكرارية Repetitive Stereotyped Behaviors واحدة من معايير التشخيص الأساسية لطيف التوحد، حيث يظهر لدي ذوى طيف التوحد (ASDs) الانشغال بالسلوكيات و حركات رفرفة اليدين والدوران، الأمر الذي يستوجب التدخل على سبيل تعديل تلك الحركات لديهم.(٧: ٣١)

و تعد حركات الرفرفة والدوران من المظاهر المميزة لاضطراب التوحد، وتعد بمثابة أحد أوجه القصور البارزة لمن يتعامل مع هؤلاء الأطفال أن يلاحظ هذا بسهولة، وأن تلك الحركات والاهتمامات التكرارية النمطية التي يبديها هؤلاء الأطفال ذو اضطراب التوحد غالبا ما تتسم بأنها مقيدة، وذات مدى ضيق وأنهم عادة مايعانون من حركات متكررة للجسم، مما قد يؤدى إلى استثارة من حولهم، وأحيانا يصل بهم الأمر إلى الإيذاء الجسدي لأنفسهم.(٨ :٣٢)

يقصد بالسلوك النمطى التكرارى (الرفرفة – الدوران) حركات الجسم التكرارية المرتبطة للأشخاص ذوى اضطراب طيف التوحد، وتظهر في الرفرفة باليدين، والنقر بإصبع أو وضع اليد فى أوضاع غريبة وهز الجسم أو الدوران حول الجسم ، وتحدث هذه السلوكيات بين وقت وآخر فى أثناء الضغط أو الاسترخاء، والأنشطة غير الوظيفية، وبالنسبة للبعض الآخر فإن هذه الحركات دائمه تقريباً ويقل تكرارها فى أثناء النوم ويقترح أن الطفل ذوى إضطراب طيف التوحد لا يلتقى تحفيزاً مناسباً من البيئة المحيطة به، ولذلك فانه يستخدمحركات الرفرفة والدوران لزيادة مستوى الاستثارة، ويظهر الطفل التوحدى طقوساً ثابتة أو أعمالاً قسرية وغالباً ما يحب الدوران، كما يفضل الارتباط بالأشياء أكثر من البشر، ويكرر حركات الرفرة والدوران لمدة زمنية طويلة دون تعب أو ملل وخاصة عندما يترك الطفل وحده دون إنشغاله بنشاط معين.(٩ :٥٧)

وهى الحركات الرافضة والمقاومة لأى تغير فى روتين حياتهم اليومية للأشياء والأفعال التى اعتادو على فعلها وهى حركات غير وظيفية أو غير هادفه، والتى يؤديها الأطفال ذوى اضطراب التوحد كرفرفة اليدين، وسرعة حركة الايدى المتكررة، وتتمثل أبعاد هذا السلوك فى الحركات الجسمية المتكررة ، وتكرارية استخدام الحواس، والأنشطة والأهتمامات المحدودة والافكار المتكررة، وروتينية الأشياء وثباتها.
(١٤ :٣١٣)

تتمثل فى الرفرفة والدوران و مجموعة من الأفعال والطقوس المتكررة التى يمارسها الطفل كمحاولة لتخفيف القلق أو الاضطرابات التى يشعر بها(٥: ٦٣٧)

وتعتبر حركات الرفرفة والدوران أفعال تكرارية يقوم بها الفرد بصورة متكررة ونظام متتابع بفترات محددة.(١٣ :٦٧)

و ظهور تلك الحركات النمطية للأطفال من ذوى اضطراب التوحد نتيجة ارتفاع مستوى التوتر لديهم فهم يقاومون أى تغيير يحصل فى بيئتهم، هذا بالإضافة إلى بعض الأطفال يصدر هذه السلوكيات للحصول على الاثارة، واتباع هذه الحركات لجذب الانتباه ايضاً نتيجة ارتفاع مستوى التوتر لديهم، وعدم قدرتهم على الاستجابة للمواقف التى يتعرضون لها.(٩ :١٣٤)

وقد تحقق حركات الرفرفة والدوران أو غيرها من السلوكيات غير التوافقية لأطفال إضطراب طيف التوحد وظائف معينة، حيث يكون ذلك السلوك الشاذ مصدر استمتاع للطفل عند القيام به، أو قد يكون منبعه الشعور بالقلق والضغط النفسى، مع الأخذ فى الحسبان قصور القدرة لديهم فى التعبير السليم، وكذلك قصور القدرة لديهم على معالجة المعطيات الجديدة حول الموقف أو المثير الذى يتعرضون له.(١: ٧٥)

فقد أظهرت نتائج دراسة كرستين لام وجيمس بوديفش وجوزيف بيفن (**Lam, K.,Bodfish, J. & Piven, J.,2008**) ارتباط تلك الحركات بالقصور فى المهارات الاجتماعية والتواصلية، والعجز فى القدرة على تحقيق الاحتياجات.(٢٠ :٤٩)

كما أظهرت نتائج دراسة ميشيل دراموس (Deramus, M., 2009) أن السلوكيات التكرارية التى يظهرها الأطفال ذوى اضطراب التوحد انما هى نتائج للقلق الذى يشعرون به، ومحدودية الاهتمامات، وغياب التفاعل الاجتماعى لديهم، كما أظهرت نتائج الدراسة أن السلوك النمطى التكرارى ارتبط بالعذر لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد عن القيام بحاجتهم، والاعتماد دائماً على الآخرين لتلبيتها، وأن الأطفال ذوى اضطراب التوحد يظهرون هذه السلوكيات كنوع من التواصل مع المحيطين ولكن بصورة غير مألوفة. (١٨ :١١٠)

وتوصلت دراسة أنيتا جوستين وأنيتا بوندى (Joosten,A. & Bundy<A., 2010) إلى أن حركات الرفرفة والدوران قد ارتبطت بالقلق لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، كما ارتبطت بصعوبات المعالجة الحسية ، بحيث تزداد درجة السلوكيات التكرارية وشدتها بزيادة الحساسية ، والقصور فى تلقى الرسائل الحسية من قبل هؤلاء الأطفال خاصة الرسائل السمعية منها.(١٩ : ١٤١)

وهذه الحركات لا يوجد لها تأثير واضح على البيئة، ولكنها قد تكون اداة تعبير عن السعادة او الراحة أو الإنزعاج، فهى سلوكيات تثير الذات، بالإضاقة الى احتوائها على روتين جامد وغريب ، ويرتبط حدوث هذه الحركات بوجود الاستثارة، فعند حدوث الاستثارة يقوم الجهاز العصبى المركزى بخفض التوتر وذلك عن طريق ادائه لهذه السلوكيات النمطية وبالتالى يقوم بالفرفة ، أو الدوران.(١٧ : ٣٠)

أهمية البحث والحاجة إليه:

١- ندرة البحوث التي تناولت تأثير البرامج الحركية علي خفض الأنماط السلوكية لدي أطفال طيف التوحد.

٢- قد تساعد الدراسة الحالية على خفض الأنماط السلوكية لدي أطفال طيف التوحد.

٣- قد تمكن نتائج الدراسة الحالية المعلمين والمعلمات والقائمين على رعاية أطفال طيف التوحد من استخدام برنامج حركي لخفض حدة الأنماط السلوكية لدي أطفال التوحد.

٤- تعد هذه الدراسة مدخلاً لإجراء دراسات مستقبلية لدي فئات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى تصميم برنامج تربية حركية ومعرفة تأثيره على حفض حدة بعض حركات الرفرفة والدوران لذوى اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الأولى من التعليم الأساسي.

فرض البحث:

توجد فروق ذات دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسات القبلية والبعدية لصالح القياسات البعدية لفئة البحث في خفض حدة حركات الرفرفة والدوران.

التعريف ببعض المصطلحات الواردة بالبحث:

- **السلوكيات النمطية :**

هو مظهر سلوكي استثنائي يبدو على هيئة استجابات متباينة من الناحية الشكلية، إلا أنها تتشابه من حيث كونها غير وظيفية أي ليس لها وظيفة تؤديها، وهو سلوك شائع لدى أطفال طيف التوحد. (٢: ٤)

- **اضطراب طيف التوحد:**

إعاقة نمائية تؤثر على عديد من جوانب شخصية الطفل تظهر على هيئة استجابات سلوكية قاسية واهتمامات نمطية مقيده. (٦: ٣٠)

الدراسات المشابهة

١- دراسة "**أسامة محمد البطانية، هانى أحمد عرونس**"(٢٠١١)(٣)، بعنوان "**أثر برنامج تعديل سلوك مقترح فى خفض أنماط سلوكية لدى أطفال التوحد**"، هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تعديل سلوك مقترح فى خفض أنماط سلوكية لدى أطفال التوحد، إستخدم الباحث المنهج التجريبى، وتكونت عينة الدراسة من ثلاث أطفال توحد يقيمون بالمركز الكندى الدولى للتربية الخاصة بمدينة عمان، ومن أدوات جمع البيانات استمارة ملاحظة ل٣٣ سلوكاً لدى أطفال التوحد ، برنامج تعديل سلوك لخفض الأنماط السلوكية لدى أطفال التوحد، وكشفت نتائج الدراسة عن أنخفاض تكرار جميع الأنماط السلوكية الموجودة لدى كل من الأطفال الثلاثة مما يشير الى فاعلية الاجراءات السلوكية التى تم اتباعها فى البرنامج لخفض الأنماط السلوكية لدى أطفال التوحد

٢- دراسة "**أسامة فاروق مصطفى**"(٢٠١٥)(٢)، بعنوان **فاعلية برنامج تدريبى فى خفض القلق وأثره فى خفض السلوك النمطى التكرارى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد**، هدفت هذه الدراسة الى خفض القلق مما قد يساعد عل دمجهم فى المجتمع وتحسين المهارات الاجتماعية لديهم وخفض السلوك النمطى التكرارى لدى الطفال ذوى اضطراب التوحد، إستخدم الباحث المنهج التجريبى، وقد شملت العينة على (٥) أطفلا ذوى اضطراب طيف التوحد تتراوح نسبة ذكائهم ٥٩-٦٩ تتراوح أعمارهم من ٨-١١ سنة، ومن أدوات جمع البيانات مقياس تقدير القلق مقياس تقدير السلوك النمطى ، مقياس الطفل التوحدى ، مقياس الذكاء، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة أحصائية فى مقياس تقدير القلق ومقياس تقدير السلوك النمطى لدى عينة الدراسة مما يساعد على خفض السلوك النمطى التكرارى لدى عينة الدراسة.

منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو "التصميم التجريبي للمجموعة التجريبية الواحدة " عن طريق القياس القبلي والقياس البعدي ، وذلك لمناسبته لطبيعة البحث.

مجتمع البحث

تمثل مجتمع البحث في الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة الاقصر والمدمجين بمدارس الاقصر الابتدائية وعددهم (٣٣) طفلا للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م .

عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد من ذوي متلازمة اسبرجر والمدمجين بالعملية التعليمية بمدرسة القطان الابتدائية بمدينة الاقصر وعددهم (٨) أطفال تتراوح أعمارهم من (٩- ١٢ سنة) ، وقد تم اختيار عينة البحث **في ضوء ما يلي :**

- أن يكون من ذوي متلازمة اسبرجر.
- أن يكون من المدمجين في العملية التعليمية.

كما اختارت الباحثة (٩) أطفال للدراسة الاستطلاعية بواقع (٤) أطفال من جمعية الخطبة للاحتياجات الخاصة، و(٥) أطفال من مركز مختلف للاحتياجات الخاصة. وتمت الدراسة الاستطلاعية في كل مركز علي حدة.

أدوات جمع البيانات :-

تحليل المحتوي/ الوثائق:

- قامت الباحثة بتحليل بعض المراجع العلمية المرتبطة والمتخصصة بموضوع البحث والتي أجريت في هذا المجال، للتعرف على الدراسات التي اهتمت بدراسة برامج التربية الحركية وكذلك التي تهتم بدراسة السلوك النمطي التكراري للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد.
- المراجع العلمية المتخصصة في مجال المناهج وطرق التدريس وذلك للتعرف على برامج التربية الحركية المناسبة لأطفال التوحد

الملاحظة:

- قامت الباحثة بتحديد مشكلة البحث من خلال الملاحظة العلمية.
- وبالأطلاع علي المراجع العلمية والدراسات المرتبطة حددت الباحثة نوع المعزز الذي يفضل الطفل الحصول عليه.

التوصيف الاحصائي للبحث :

- **وصف عينة البحث:**

جدول (١)

وصف عينة البحث من حيث بعض الخصائص الديموجرافية

المجتمع الكلي	عينة البحث الأساسية		عينة البحث الإستطلاعية	
	الذكور	الإناث	(٨) أطفال	
(٣٣)	(٥)	(٣)	(٤) أطفال جمعية الخطبة بالاقصر	(٥) أطفال مركزمخلتلف بالاقصر
إجمالي المشاركين	(٨) أطفال		(٩) أطفال	

يتضح من جدول (١) وصف عينة البحث حيث بلغ مجتمع البحث (٣٣) طفل ، وكانت العينة الاستطلاعية التي استخدمتها الباحثة (٩) أطفال ، وبلغ حجم عينة البحث الأساسية (٨) أطفال.

- **تجانس عينة البحث:**

قامت الباحثة بإجراء التجانس لأفراد عينة البحث وذلك للتأكد من أن البيانات الخاصة بأفراد العينة تتوزع إعتدالياً في جميع المتغيرات قيد البحث (العمر ، معدل الذكاء ، درجة التوحد) والتي قد تؤثر على نتائج البحث ، ويتضح ذلك من خلال جدول (٢) .

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري ومعاملات الالتواء لمتغيرات البحث (ن=٨)

م	المتغيرات	وحدة القياس	الدلالات الإحصائية للتوصيف		
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
١	العمر الزمنى	سنة/شهر	١١.١	١.٣٢	-٠.٣٤٣
٢	معدل الذكاء	درجة	٦٥,١٠	٢.٥٨	-١.٨١٢
٣	درجة التوحد	درجة	١٥,٨٨	١.٥٨	٠.٦٨٤

- **يتضح من جدول (٢)** ما يلي : تراوحت معاملات الالتواء لمتغيرات عينة البحث (العمر ، معدل الذكاء ، درجة التوحد) ما بين ١.٨١٢ -٠.٦٨٤) حيث انحصرت القيم ما بين (± ٣)، مما يدل على اعتدالية عينة البحث في تلك المتغيرات.

قامت الباحثة بإجراء الدراسة الاستطلاعية فى الفترة الزمنية من يوم الأحد الموافق ٢٠٢١/٤/١٨م إلى الأحد ٢٠٢١/٥/٢م وذلك على عينة استطلاعية قوامها (٩) أطفال من المجتمع الأصلي ومن خارج عينة البحث الأساسية بواقع (٤) أطفال من جمعية الخطبة للاحتياجات الخاصة ، و (٥ أطفال من مركز مختلف للاحتياجات الخاصة. ، **وقد هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى تحقيق الآتي:**

- التأكد من مدي مناسبة المقاييس المستخدمة لقياس المتغيرات الأساسية قيد البحث.
- التأكد من مناسبة الأجهزة و الأدوات المستخدمة قيد البحث.
- تدريب المساعدين على طرق إجراء الاختبارات أو المقاييس الخاصة بقياس المتغيرات الأساسية قيد البحث.

من خلال الدراسة الاستطلاعي استطاعت الباحثة التوصل إلى النتائج التالية :

- مناسبة المقاييس المستخدمة لقياس المتغيرات الاساسية قيد البحث.
- مناسبة الأدوات والأجهزة المستخدمة داخل البرنامج المقترح للعينة قيد البحث.
- تهيئة الظروف المناسبة لتطبيق برنامج التربية الحركية حتى يمكن الحصول على أفضل النتائج
- كفاءة وخبرة المساعدين ودقتهم في القياس وتسجيل النتائج.

المعاملات العلمية المستخدمة في البحث :

- **الصدق:**

- صدق المحكمين:

قامت الباحثة باستخدام صدق المحكمين وذلك بهدف تحديد أهم المقاييس الملائمة لقياس مستوي السلوك النمطي التكراري لدي أطفال طيف التوحد، حيث تم تطبيق الاستبيان على السادة الخبراء وعددهم (١٠) مرفق (١)، كما يوضحه الجدول (٣) .

جدول (٣)

النسبة المئوية لأراء الخبراء حول أهم مقاييس السلوك النمطي التكراري (ن =١٠)

م	المقياس	العام	مناسب		غير مناسب	
			ك	%	ك	%
١	مقياس السلوك النمطي التكراري اعداد (نجلاء سعداوى أحمد)	٢٠١٦م	٥	٥٠	٥	٥٠
٢	مقياس السلوك النمطي التكراري اعداد (مصطفي عبدالمحسن – أمنية محمد)	٢٠١٣م	٧	٧٠	٣	٣٠
٣	مقياس السلوك النمطى التكراى اعداد (رانيا احمد)	٢٠١٨م	٨	٨٠	٢	٢٠
٤	مقياس السلوك النمطي التكراري الحركي اعداد (مأمون محمد جميل)	٢٠١٠م	٩	٩٠	١	١٠

يتضح من جدول (٣) أن النسبة المئوية لأراء الخبراء حول أهم المقاييس الملائمة لقياس مستوى السلوك النمطي التكراري لدى أطفال طيف التوحد ، حيث تراوحت ما بين (٥٠% - ٩٠%) وقد إرتضت الباحثة نسبة ٩٠%.

صدق التمايز:

قامت الباحثة باستخدام صدق التمايز عن طريق إيجاد الفروق بين مجموعتين إحداهما مجموعة من جمعية الخطبة لذوي الاحتياجات الخاصة وقوامها (٤) أطفال مصابين بالتوحد والأخرى من مركز مختلف لذوي الاحتياجات الخاصة وقوامها(٥) أطفال مصابين بالتوحد، وتم إجراء هذه الاختبارات في الفترة من يوم الأحد الموافق ٢٠٢١/٤/١٨م إلى الأربعاء ٢٠٢١/٤/٢١م ، وقد قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين المجموعتين للتأكد من صدق المقاييس ، والجدول(٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

دلالة الفروق بين المجموعتين لمقياس السلوك النمطي التكراري (ن ١ + ن٢= ٩)

المتغيرات السلوك النمطي التكراري	الخطبة لذوي الاحتياجات الخاصة		مركز مختلف لذوي الاحتياجات الخاصة		قيمة (ت)
	س	± ع	س	± ع	
السلوك النمطي التكراري الحركي	٣١.١٤	٢.٨٠	٢٩,٩٠	٣.٥٦	١.٩٩٠

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ١,٨٦٠

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مجموعة مركز الخطبة لذوي الاحتياجات الخاصة ومتوسطات درجات مجموعة مركز مختلف لذوي الاحتياجات الخاصة في مستوي السلوك النمطى التكراري لصالح مجموعة مركز الخطبة، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة بين (١.٩٩٠) وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) ، مما يدل على صدق المقياس.

- **الثبات Reliability :**

قامت الباحثة بتطبيق مقياس السلوك النمطي التكراري الحركي باستخدام طريقة تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه **(Test – Re test)** بفارق زمنى قدرة (١٤) يوم من تطبيق القياس الأول يوم الأحد الموافق ٢٠٢١/٤/١٨م إلىالحد ٢٠٢١/٥/٢م على عينة قوامها (٥) أطفال من مجتمع البحث وخارج عينة البحث الأساسية من مركز مختلف لذوى الاحتياجات الخاصة، ويوضح جدول (٥) معاملات الثبات بين التطبيقين.

جدول (٥)

معامل الارتباط بين التطبيقين الأول و الثاني لمقياس السلوك النمطي التكراري (ن= ٥)

المتغيرات السلوك النمطي التكراري	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		قيمة (ر)
	س	± ع	س	± ع	
السلوك النمطي التكراري الحركي	٢٩,٩٠	٣.٥٦	٣٠.١٠	٤.١١	٠.٩٨٥

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٠.٦٣٢

يتضح من جدول (٥) عدم وجود فروق معنوية فى مستوى السلوك النمطي التكراري الحركي بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٩٨٥) مما يؤكد أن المقياس يتسم بالثبات وأنه يعطى نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه مرة أخرى على نفس العينة وفى نفس الظروف.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

وفقاً لطبيعة البحث وأهدافه استخدمت الباحثة المعالجات الاحصائية التالية :

- المتوسط الحسابى.
- النسبة المئوية .
- معامل الالتواء .
- اختبار (T. Test) لدلالة الفروق الإحصائية.
- معامل إيتا.
- معامل (نسبة التغير في المتوسطات) .
- الإنحراف المعيارى
- معامل الإرتباط .

عرض ومناقشة النتائج

- **عرض النتائج**

فى ضوء أهداف البحث ، وتحقيقاً لفروضها تشير الباحثة فى هذا الفصل إلي عرض النتائج التى تم التوصل إليها ومناقشتها من خلال المعالجات الإحصائية للبيانات التى تم الحصول عليها وذلك فيما يتفق مع طبيعة البحث وفروضها .

عرض نتائج الفرض والذي ينص:

١- " توجد فروق ذات دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسات القبلية والبعدية لصالح القياسات البعدية لفئة البحث في خفض حدة حركات الرفرفة والدوان." .

جدول (٦)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي في مستوي السلوك النمطي التكراري (ن = ٨)

المتغيرات السلوك النمطي التكراري	القياس القبلي		القياس البعدي		فروق المتوسطات	قيمة (ت)
	س	±ع	س	±ع		
السلوك النمطي التكراري الحركي	٣٥.٥٠	١.٦٢	٢٧.٠	١.٨٧	٨.٥٠	٦.٧٠

* قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ١، ٨٩٥

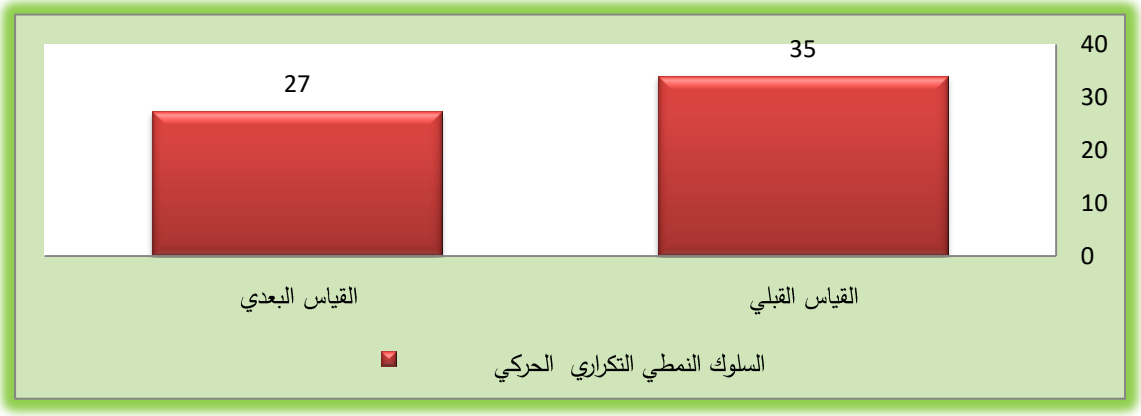

شكل (١)

فروق المتوسطات بين القياسين القبلى والبعدى في مستوي السلوك النمطي التكراري الحركي

يتضح من خلال جدول (٦) وشكل (١) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس القبلي ومتوسطات درجات القياس البعدي في مستوي **خفض حدة حركات الرفرفة والدوران** لصالح القياس البعدي لعينة البحث عند مستوى ٠.٠٥ حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ بلغت (٨.٠٩٠) .

جدول (٧)

نسب التغير لمتوسطات درجات القياسين القبلي البعدي للعينة

في مستوي السلوك النمطي التكراري (ن = ٨)

المتغيرات السلوك النمطي التكراري	القياس القبلي		القياس البعدي		فروق المتوسطات	نسب التحسن
	س	± ع	س	± ع		
السلوك النمطي التكراري الحركي	٣٥.٥٠	١.٦٢	٢٧	١.٨٧	٨.٥٠	%٣٠.٩

* قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ١، ٨٩٥

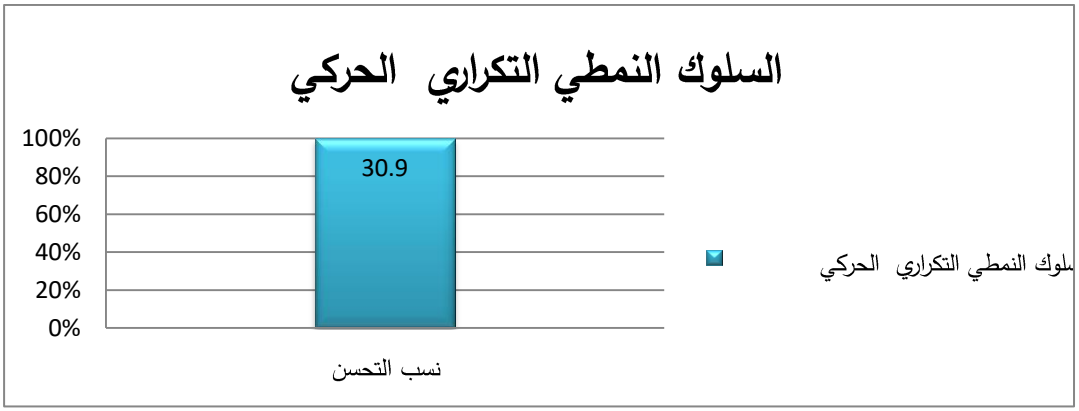

شكل (٢)

نسب التغير فى مستوي السلوك النمطي التكراري الحركي

- **مناقشة نتائج الفرض**

في ضوء نتائج التحليل الإحصائي، وفي حدود القياسات المستخدمة ومن خلال أهداف البحث قامت الباحثة بمناقشة النتائج، مسترشدة بنتائج الدراسات المرتبطة والمراجع العلمية المتاحة للتحقق من صحة الفرض والذي ينص على "" **توجد فروق ذات دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسات القبلية والبعدية لصالح القياسات البعدية في خفض حده حركات الرفرفة والدوران لدي أطفال طيف التوحد** " .

كما يتضح من جدول (٧) والشكل (٢) وجود فروق في نسب التحسن بين متوسطات القياسات القبلية ومتوسطات القياسات البعدية في مستوي السلوك النمطي التكراري الحركي بعد التجربة ولصالح القياسات البعدية حيث بلغت نسبة التحسن إلي (٣٠.٩%) لأفراد العينة .

وقد ادى ذلك الي الخفض من حده حركات الرفرفة اليدين والدوران حول الجسم وكذلك توجيه وتوظيف السلوك والحركات العشوائية لدى الطفل التوحدى الى سلوك هادف والاستفادة من الحركة.

أشارت النتائج إلي وجود تأثير لبرنامج التربية الحركية علي انخفاض بعض السلوكيات النمطية التكرارية لدي عينة البحث تعزي لبرنامج التربية الحركية .

وترجع الباحثة ذلك التحسن إلى ممارسة أفراد عينة البحث لبرنامج التربية الحركية باستخدام التمرينات والألعاب الصغيرة والذي اشتمل على تمرينات ذات نوعية خاصة تساعد الطفل التوحدي علي التنظيم الذاتي وضبط السلوك العشوائي ، وتنمية العضلات الدقيقة والكبيرة لديه ، لذا فإن الطفل التوحدي لديه فرصة جيدة في تطوير سلوكه من خلال ممارسة النشاط الحركي.

حيث يشير " مأمون محمد جميل " (٢٠١٠م) إلي أن ممارسة الأنشطة الحركية والرياضية تعمل علي تقليل فرص السلوك العشوائي ، وذلك من خلال توجيه السلوك نحو أهداف ترتبط بإكمال النشاط الحركي والشعور بالإنجاز ورفع مفهوم القدرة والكفاءة لدي الطفل التوحدي مما يسهم في خفض السلوك النمطي التكراري مقابل تعزيز السلوك الهادف لدي الطفل التوحدي .

وترى الباحثة أن من أهم المبادئ الأساسية التي يرتكز عليها أسلوب العلاج بالحياة اليومية هو التركيز علي ممارسة الأنشطة الحركية وممارسة الألعاب الرياضية .

كما تتفق نتائج هذه البحث مع نتائج بعض الدراسات التي استخدمت برامج أخري غير برامج التربية حركية والرياضية كالعلاج السلوكي وبرنامج البيكس ومهارات الحياة في المشكلات السلوكية والسلوك النمطي.

وتؤكد نتائج دراسة " عبدالهادي فهيد العجمي " (٢٠١٢م) أن نشاط الركض كان الأقوى تأثيراً في خفض السلوك النمطي التكراري لدي الطفل التوحدي ثم يأتي في المرتبة الثانية نشاط القفز علي

الترامبولين ، بينما كان نشاك المشي هو الأقل فاعلية في خفض السلوك النمطي التكراري لدي الطفل التوحدي.

وفي هذا الصدد يتضح أن النشاط الحركي أو الرياضي المستخدم يجب أن يحاكي التغذية الحسية الراجعة التي يتلقاها الطفل التوحدي من السلوك النمطي التكراري لكي تكون مؤثرة في خفض السلوك النمطي التكراري وأن معرفة أي سلوكيات نمطية تتأثر بالتمارين سيكون لها تطبيقات تربوية وتعليمات هامة .

ومن خلال العرض السابق وبناءاً علي ما سبق من نتائج يتحقق صحة فرض البحث والذي ينص علي أنه: توجد فروق ذات دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسات القبلية والبعدية لصالح القياسات البعدية في خفض حده حركات الرفرفة والدوران لدي أطفال طيف التوحد " .

اولاً: الاستنتاجات

في ضوء أهداف وفرض البحث وفى حدود عينة البحث وخصائصها واستنادا إلى المعالجات الاحصائية وما أسفرت عنه نتائج البحث توصله الباحثة إلى الاستنتاجات التالية :

١- أن برنامج التربية الحركية ذو فاعلية علي خفض حدة بعض السلوكيات النمطية التكرارية الحركية لدي أطفال طيف التوحد .

٢- أن التمرينات والألعاب الحركية المستخدمة في برنامج التربية الحركية لها تأثير علي انخفاض حدة السلوكيات النمطية التكرارية الحركي لدي أطفال طيف التوحد .

٣- أن برنامج التربية الحركية أدي إلي توظيف وتوجيه بعض الحركات غير الوظيفية لدي أطفال طيف التوحد .

ثانياً: التوصيات

في ضوء أهداف البحث ونتائجه وفى حدود العينة، توصى الباحثة بما يلى:

١- ضرورة الاهتمام بالبرامج التي يفضل الطفل التعامل معها و التي يمكنه أن يستوعبها وتثير انتباهه واهتمامه ، وتساهم في جذبه لما يريده القائمين على رعايته لتعليمه مهارة معينة أو تنمية سلوك مرغوب أو خفض سلوك غير مرغوب لديه .

٢- اهتمام المؤسسات التربوية ومراكز التربية الخاصة المعنية بأطفال التوحد بإدراج جلسةً تحتوي علي الأنشطة الحركية والرياضية.

٣- ضرورة عمل ندوات لتوعية القائمين على رعاية طفل التوحد بالتعرف على السلوكيات النمطية التكرارية الغير مرغوبة وكيفية تعديلها .

٤- إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث طرق خفض السلوكيات النمطية التكرارية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٥- ضرورة تفعيل الألعاب كوسيلة علاجية لتدريب أطفال طيف التوحد على مختلف المهارات.

٦- استثمار الوقت المخصص للتربية الحركية في تحقيق الكفاءات المرجوة منها بدلا من جعلها حصة للترفيه واللعب، وذلك بالتخطيط العلمي الدقيق لبرامجها وباستثمار ميول الأطفال نحو اللعب.

المراجع

المراجع باللغة العربية:

١- **أسامة فاروق مصطفى ، السيد كمال الشربينى :** التوحد " الأسباب، التشخيص ، العلاج " ، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١م.

٢- **أسامة فاروق مصطفى:** فاعلية برنامج تدريبى فى خفض القلق وأثره فى خفض السلوك النمطى التكرارى لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، مجلة كلية التربية الخاصة، جامعة الزقازيق، ٢٠١٥م.

٣- **أسامة محمد البطانية، وهانى أحمد عرنوس:** أثر برنامج تعديل سلوك مقترح فاى خفض أنماط سلوكية لدى أطفال التوحد، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، ٢٠١١م.

٤- **آمال عبدالسميع باظة:** إضطرابات التواصل وعلاجها، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٥- **حمدى محمد ياسين، كريمان محمود محمد :** إثر المرونة المعرفية وخفض السلوكيات النمطية المتكررة لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية، مجلة البحث العلمى فى التربية، ٢٠١٧م.

٦- **ربيع شكري سلامة:** التوحد، اللغز الذي حير العلماء والأطباء، دار النهار، القاهرة، ٢٠٠٥م.

٧- **رحاب الله السيد محمد :** برنامج تدريبى سلوكى مقترح لتعديل بعض السلوكيات النمطية لدى الطفل الاحترارى، رسالة ماجستي، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠١١م..

٨- **سميرة عبداللطيف السعد:** برنامج متكامل لخدمه إعاقه التوحد فى الوطن العربى المؤتمر الدولى السابع لإتحاد هيئات الفئات الخاصه والمعوقين، الشويخ، القاهرة، ١٩٩٨م.

٩- **صبرى وهبه محمد :**السلوكيات النمطية المتكررة لدى الاطفال ذوى التوحد،٢٠١٤.

١٠- **عبد الهادى فهيد العجمى:** أثر برنامج رياضى على خفض السلوكيات الغير مرغوبة وتنمية التفاعل الاجتماعى لدى أطفال التوحد، رسالة دكتوراة، جامعة عمان العربية، عمان ،٢٠١٢م.

١١- **عفاف محمد، مصطفى عبد المحسن:** الحاجات النفسية والسمات الشخصية والذكاء كمنبهات لإتجاهات نحو الدمج الشامل لدى المعاقين بصرياً والعاديين، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد السابع والعشرون، العدد الثاني، الجزء الثاني، أكتوبر، ٢٠١١م.

١٢-**ليلى زهران، كامل عبد المجيد قنصوة ، عاصم صابر راشد** : التربية الحركية المقومات النظرية والتطبيقية، دار زهران القاهرة ، ٢٠١٢م.

١٣- **ماهر ابو المعاطى على:** الرعاية الإجتماعية والخدمة الإجتماعية، دار الزهراء للنشر والتوزيع، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٥م.

١٤- **محمد ابو حلاة:** العمل مع الأطفال ذوى اضطراب التوحد وغيرة من الاضطرابات الاجتماعية والتواصلية الأخرى، المكتبة الألكترونية، ٢٠٠٠م.

١٥- **محمد النوبى محمد على** : فاعلية برنامج تدريبى قائم على الأنشطة الفنية لخفض حدة السلوك النمطى التكرارى فى تنمية مهارات التواصل الوظيفى لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، مجلة التربية الخاصة، كلية التربية بجامعة الزقازيق، ٢٠١٦م.

١٦- **نادية عبدالقادر أبو السعود:** "فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي في تنمية الانفعالات والعواطف لدي المصابين بالتوحدية وأبائهم"، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والطفولة، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠٠٢م.

١٧- **يحيى الزارع، نايف عبيدات:** الطلاب ذوى اضطرابات طيف التوحد –ممارسة التدريس الفعالة، دار الفكر، عمان،٢٠١٥م.

المراجع باللغة الأجنبية:

18- **Deramus, M. :** Repetitve behaviors and anxiety in children with autism spectrum disorder.Doctoral thesis,Graduate school of the university of Alabama, 2009.

19- **Joosten , A. & Bundy, A. :** sensory processing and sterotypical and repetitive behavior in children with ayutism and intellectual disability. Australian Occupational Therapy Journal, 2010.

20- **Lam, K., Bodfish, J.& Piven, J** :Evidence for three subtypes of repetitive Behavior in autism that differ in familiality and association with other symptoms.Journal of child psychology and psychiatry, 2008.